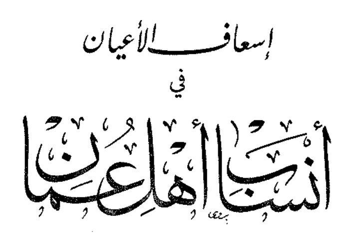


تأليف

سالم بن حمود السيابي

طبع على نفقة

صاحب السمو الشيخ أحمد بن الشيخ علي آل ثاني حفظهما الله

منشورات المكتب الإسلامي

هذه النسخة

وقف لله تعالى

من

صاحب السمو الشيخ أحمد بن علي آل ثاني

حفظه الله

مقدمة

بقلم

عبد البديع السيد صقر

مدير دار الكتب القطرية

الحمد لله الذي بفضله تتم الصالحات ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد صاحب المعجزات ، وعلى آله وأصحابه الطيبين والطيبات .

أما بعد : فقد عُرض هذا الكتاب على المحب للعلم ، وأهله الباذل في أبواب الخير ماله وجهده :

صاحب السمو الشيخ أحمد بن الشيخ علي آل ثاني حفظه الله

فأمر بطبعه على نفقته تكريماً منه لجهود المؤلفين وخدمة لأهل عمان الذين تعود سموه أن يؤثرهم بعطفه ومساعدته .

وتنفيذاً لأوامر سموه قمنا بمراجعة المخطوط الأصلي وإجراء بعض التصحيحات والتعديلات اللازمة .

ونسأل الله أن ينفع به ، وأن يجزي العاملين للخير خيراً .

مقدمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ، ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنـــا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهـــد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ .

أمّا بعـــــد فإن الله تعالى ميزّ المسلم وجعل له كياناً واضح المعالم رفيع الشأن ، حيث لا يلحق به لاحق ولا يساميه كيان . وما ذل المسلمون حين ذلوا . وما تاهوا وضاعوا ، إلا حين جهلوا أنفسهم ، وتخلوا عن كيانهم ، وأقاموا حياتهم على غير أسسهم

لذلك كان مما نحرص عليه ــ حين نحب للمسلمين إستعادة مجدهم ، وعودتهم إلى محلّهم ــ أن نعمل لتذكيرهم بكيانهم ، وإشعارهم بتميزهم ، ومما يساعد على ذلك ، تعريفهم بأسلافهم ، وتحليتهم بأنسابهم ...

ونريد بهذا ، أن نجد أمامنا القدوات الصالحة فنهتدي بخلائقها ، ونقبس من فضائلها ، ونستقيم على طريقها ، ونكون بذلك خير خلف لخير سلف .

وهذا الكتـــاب الذي قمنا بنشره ، محاولة في تبيين كياننا ، وتوضيح أنسابنا ، وتعريفنـــا بروابط جزء من أجزاء العـــالم الإسلامي ، آملين أن ينهض فريق من أولي الكفاءة والخبرة بعبءٍ دراسة اجزائه من حيث جغرافيتة وتاريخه ، وماضيه وحاضره ، ومآسيه ومآثره .

وهـــذا الكتاب يسدّ — موقتاً — ثغرة لابد من سدها ، ولولم يكن له من شأن، إلا دفع ذوي الكفاءة لتأليف أفضل ، وحثهم على الإهتمام لكفاه ، والكمال إنما يأتي — غالباً — بعد النقص ، ولابد بعد ذلك في كل نتاج بشري من نقص .

وقد عانينا في قراءة خط الكتـــاب وتداخل كلماته وتراص أسطره .. ماعانينـــا وليس للكتـــاب سمة واحدة ، بل يختلف فيه الأمر الواحد حينمـــا يتكرر فيه على أشكـــال مختلفة ، لاسيمـــا مـــاهو مختلف فيه ، « كقيس عيلان » مثلاً ، الذي ينسبه البعض « قيس بن عيلان » ، فترى المؤلف يذكره قيس بن عيلان أحيانـــاً ، وقيس عيلان أحيانـــاً أخرى..

هذا عدا أن الكتاب ليس على ماينبغي من حيث التصنيف والترتيب ، فلا يستطيع القارئ أن يخرج بصورة واضحة عن ارتباط هذه القبائل بعضها مع بعض ، فتراه بعد قريش يذكر بطوناً من هوازن ، لا سيما من عامر بن صعصعة ، ثم ينتقل إلى غطفان، ليقفز بعدها إلى ربيعة ، ثم يترك ربيعة ويعود إلى مضر ، فيتحدث من جديد عن قبائل غطفان ، ثم يرجع إلى عامر بن صعصعة مرة أخرى ،ثم ربيعة .. وهكذا ! وبالرغم من كل هذا فإنه — كما قلنا — خطوة طيبة في التعريف بهذا الجزء من الوطن وسكانه

ولايسعنا ونحن نقدم الكتاب إلا أن نقـــدم الشكر لمن ألف الكتـــاب ، ولمن سعى في نشره .

* * *

والكتاب تضافر عليه مؤلفان ، المؤلف الأصلي وهو الشيخ سالم بن حمود السّيابي السّمائلي وانتهى منه في ٢٥ شوال ١٣٨٢ هـ ، ثم الشيخ إبرهيم بن سعيد العَبري الذي كان يقوم بتصحيح بعض الألفاظ ، وإضافة بعض الشروح والعبارات ، في صلب المؤلف الأصلي حيناً ، وعلى هامشه حيناً آخر . ولا ندري أكان الكتاب بخط المؤلف نفسه ، أم كـــان دفعه إلى من نسخه له ، إلا أن الواضح أن هناك إختلافاً بين خط

الكتاب وخط التعليق ، وإن كان فشو الأخطاء النحوية والإملائية في الأصل أكبر وأكثر ! فكنا نصحح بعضها ، ونضرب أحياناً عن ذلك فنتركه كما هو ، لحرصنا على عدم مس الكتاب وتغير أسلوبه ، فيدفعنا ترابط الكلام إلى تركه كما هو ، كما قد نعجز أحياناً عن فك رموز كلمة فنبقيها على صورتها ، وقد قمنا بنسخ الكتاب من جديد ، غير أن ذلك لم يساعدنا إلا في طبعه .

وقد مر الكتاب قبل أن يصل إلينا على مدير المكتبات في قطر الأستاذ الفاضل عبدالبديع صقر . فأتى عليه بمرور سريع ، وضع فيه علامات حمراء ، بشكل فواصل ونقاط ، كما قام بشكل وضبط لبعض الكلمات ، وقد كشف عمله هذا عن علمه وفضله ، لكنه دل أيضاً على أن قيامه بهذا العمل كان بسرعة ، ربما ألجأه إليها ضيق وقته وكثرة عمله ، واعتماده ، على أن المكتب الإسلامي سوف يتم مابدأ ، ويراجع ماترك — وهكذا كان — .

وقد قام بالاشراف على تصحيح الكتاب ووضع حواشيه وفهارسه الأخ الفاضل الأستاذ محمد سعيد الطنطاوي يساعده بعض الأساتذة المصححين .

وقد أشرنا في هامش الكتاب ، ببعض التعليقات ، إلى تصويب أسماء ، أو شرح عبارات ، أو تحقيق أنساب ، أو التعريف بحوادث وحقائق ، أو ملاحظات واستدراكات وقد ميزنا بين حواشي الشيخ العبري وحواشينا هذه ، بحرف «ص» للأول نعني به المصنف ، و «ش» للنوع الثاني ، إشارة إلى أنه شرح قمنا به لهذه المواضع .

كما أننا في آخر الكتاب عزونا الآيات إلى مواضعها في الكتاب الكريم .

وطلبنا من استاذنا محدث الشام الشيخ محمد ناصرالدين الألباني تخريج ما أورد المؤلف من أحاديث في الكتاب . وأضفنا فهرساً ثالثاً لما مرّ من شعر فيه ، وفهرساً رابعاً بأسماء الكتب التي ورد ذكرها في الكتاب . ثم رتبنا كل المواضع والأمكنة والبلدان ، التي عرضت في الكتاب ، على الحروف الهجائية في فهرس خامس ، واتبعنا كل ذلك

بتصويب لأخطاء ندّت عن التصحيح في الطبع ، أو أدركنا صحتها بعده .

وختمنـــا الكتاب بفهرس عـــام لمواضيع الكتاب .

والله نسأل أن يغفر لنا التقصير والخطأ،ويعصمنـــامن الزيغ والزلل ، ويسدد خطانا إلى الحق والخير والصواب .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

بيروت ٢٦ رمضـــان/ ١٣٨٤
٢٨ كانون ثاني/ ١٩٦٥

الناشر